Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وعن هزء الغوانى بالأشيب يقول **عبد الرحيم الزلالى** (٤٦١/٥/٤) :

٥٥٢ ضحكت أسماءُ من ذى لمّةٍ ضاحكَ الأشيبُ فيه الأشيبا
٥٥٣ إنما يعرف أيام الصِّبا من صبا فى غير أيام الصِّبا

ويقول **السّرى الرفّاء** مشبها بياض الشعر بالعاج وسواده بالأبنوس (١٠٠٨/١١/٤) :

٥٥٤ رأت شيباً يضاحكها ، فصَدَّتْ وكان جزاؤه منها العُبوسا
٥٥٥ وقالت إذ رأتْ للمُشط فيهِ سواداً لا يشاكِلهُ نفيسا
٥٥٦ تلق العاج منك بمشط عاجٍ ودَعْ للآبنوس الآبنوسا

ومثل ذلك قول **الصاحب** (١٠٠٨/١١/٤) :

٥٥٧ هاتِ مشطاً إلى وليّك عاجاً فهو أدنى إلى مشيب الرءوس
٥٥٨ وإذا ما مشطتُ عاجاً بعاجٍ فامْشطِ الآبنوس بالآبنوس

ويقول **بعضهم** وهو يكيل للمستهزئة الصاع صاعين (٣٨١/٣/١٢) :

٥٥٩ قالت وقد راعها مشيبى كنتَ ابن عمٍّ فصرتَ عَمَّا
٥٦٠ فقلت هذا وأنتِ أيضاً قد كنتِ بنتاً فصرتِ أمَّا

ولا يفتأ الشعراء يدخلون فى جدل وحوار مع الغوانى حين يجدون إعراضهن بعد حلول المشيب ، وهم فى هذا يقفون موقف الدفاع عن المشيب فنسمع **أبا العلاء المعرى** يقول (٦٥٢/٢/١١ ، الأبيات ٢ – ٤) :

٥٦١ هى قالت لما رأت شيب رأسى وأرادت تنكراً وازورارا
٥٦٢ أنا بدرٌ وقد بدا الصبح فى رأ سك والصبح يطرد الأقمارا
٥٦٣ لست بدراً وإنما أنتِ شمسٌ لاتُرى فى الدجى وتبدو نهاراً !

كذلك يقول **الشاعر** (٣٤٩/٢/١) :

٥٦٤ صَدَّتْ أمامة لما جئتُ زائرها عنى بمطروفة إنسانها عَرِقُ
٥٦٥ وراعها الشيبُ فى رأسى فقلت لها كذاكَ يصفرُّ بعد الخضرةِ الورقُ

ويقول **أبو عبد الله الحسين بن إبراهيم بن أحمد** ولد ابن طباطبا (٦٥٣/٧/٤) :

٥٦٦ صَدَفَتْ عنّا نُوارُ ولقد كانت تزورُ